

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11657 - عن جبير بن الحويرث أن عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي بن أبي طالب : تقسم كل سنة ما اجتمع إليك من مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان بن عفان : أرى مالا كثيرا يسع الناس وإن لم يحصوا حتى تعرف من أخذ ممن لم يأخذ خشية أن ينتشر الأمر فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة : يا أمير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا فأخذ بقوله فدعا عقيلا بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب قريش فقال : اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤا ببني هاشم ثم أتبعوهم أبا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال : وددت وإني أنه هكذا ولكن ابدؤا بقرابة النبي صلى الله عليه وسلم الأقرب فالأقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله .

(ابن سعد)